الأهرام

المصدر :

التاريخ :

خيار غزه- أريحا.. أم ذهب السادات

تطالعنا وكالات الانباء العالمية بمزيد من الاخبار حول قضية السلام في الشرق الاوسط وكان من هذه الانباء العرض الاسرائيلي الذي تقدمه كطعم تصطاد به منظم الخزي والعار الفلسطينية وقد حدث لها ما تريد.

ان انباء قيام الحكم الذاتي في كل من غزه واريحا ما هي الا نهاية للصراع العربي الفلسطيني وبداية لصراع من نوع خاص وهو الصراع الفلسطيني الفلسطيني . في اليوم الثاني عقب الاعلان عن هذا المشروع خرجت المظاهرات ما بين معارض ومؤيد وخرجت مع هؤلاء المتظاهرين اسلحتهم الرشاشة والتي لم يستطيعوا اظهارها في وجه عدوهم الأول لقد استطاعت اسرائيل عبر خيار غزة واريحا ان تجعل من الفلسطينيين درعاً بشرياً لها ولجنودها وبدلاً من ان تتحول الانتفاضة الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي تداخلت اهدافها ما بين قابل للفتات الاسرائيلي وما بين مطالب بنصيب الاسد من دولة فلسطين المحتلة واستطاعت الحكومة الاسرائيلية بد هائها الماكر ان توقع بين الاخوة ليصبحوا اعداء وتقف هي موقف المتفرج من هذا الصراع ، بل متاكد انه مستقبلاً سوف تقوم اسرائيل بمد المتحاربين من الطرفين بالاسلحة والذخيرة والمعدات العسكرية والمعلومات الاخرى ان قيام هذا الصراع بين الفلسطينيين لا يخدم في البداية والنهاية غير مصلحة عدوهم الأول والاخير وهي اسرائيل.

وهذا هو الهدف الاسرائيلي من خيار غزة واريحا وندع الهدف الاسرائيلي ونتكلم عن الاهداف الفلسطينية من خيار غزه واريحا واسباب قبولها لهذا الوضع الماساوي .

أولا . اسباب قبول منظمة الخزي والعار لخيار غزه واريحا وتتلخص هذه الاسباب :

١ - ان موقف منظمة التحرير الفلسطينية مشين ويدعوا للسخرية وملطخ على جدرانه بدماء الغدر والخيانة منذ بدء القضية الفلسطينية وكان اخر مواقفها الدنيئة والمخزية ما فعلته تجاه الاحتلال العراقي للكويت وكيف وضح لنا النوايا السيئة لهذه المنظمة التي تطلق عليها اسرائ ل ارهابية فبعد ما كان منها تجاه قضية الكويت خسرت المنظمة التاييد العربي الكبير والدعم المادي والمعنوي من قبل العرب لهذه المنظمة وللشعب الفلسطيني اجمع.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

كما خسرت المنظمة الدوافع المعنوية من قبل الشعب الفلسطيني نفسه والذي انقسم على نفسه ما بين مؤيد لما تفعله المنظمة وما بين معارض لها على خط مستقيم.

٢ - تقدم السن بالاستاذ والقائد الكبير والشخصية الفذة التي سوف تحرر فلسطين سواء بالسلاح او بالسلام. ان ياسر عرفات والجميع يعرف من هو هذا المراوغ الكبير لقد امضى حياته في خدمة القضية الفلسطينية وفي الحقيقة في خدمة نفسه واطماعه الشخصية فقط. كيف امضى طوال حياته ولا يستطيع الرجوع الى ارض الوطن. كيف يحكم فلسطين وهو خارج حدودها من مصر واليمن وتونس كان في شتات دائم لم يحس يوما انه رئيس لدولة عربية حقا لقد قبل خيار غزه واريحا بعد ان ضاع منه الوطن الى الابد ودون رجعة نهائياً .

٣ - محاولة اقناع الشعب الفلسطيني ان منظمة التحرير الفلسطينية استطاعت ان تقدم شيئاً لتلك القضية المعقدة مع علمها ان الفلسطينيين يعلمون جيداً فشل تلك المنظمة .

٤ - دفع كل من الولايات المتحدة ومصر لقبول هذا الحل الوحيد تجاه غزة واريحا والرضا بالامر الواقع.

٥ - ايقان المنظمة الفلسطينية انها لا تستطيع ان تاخذ اي شيء من اسرائيل دون رضاها ان كان هذا بالسلام او بالسلاح وما ان قدمت اسرائيل خيار غزة - اريحا حتى تهافتت عليه قياده المنظمة.

لكن ماذا قال السادات عندما ذهب الى الكنيست الاسرائيلي في بداية محادثات السلام المصرية الاسرائيلية قال بالحرف الواحد لقد جئتكم على قدمين ثابتتين لا تتزحزح عن حقوق الشعب الفلسطيني. ورد عليه الفلسطينيون يومها بالشتائم اتهموه بالامبريالية والخيانة والصهيونية، اتهموه انه عميل لاسرائيل وامريكا قالوا انه باع مصر والعرب لحساب اسرائيل.

لكن السادات استطاع بدهائه ان ياخذ جميع الاراضى المصرية دون قطرة دم واحده وبرضا اسرائيل نفسها . وجه خطاباً الى ياسر عرفات يطالبه الى الحضور لطاولة المفاوضات ويجلس على الكرسى الفلسطيني قال له السادات ان المقعد الفلسطيني خالي لكنه رفض بل قاد جميع الدول العربية مع النظام العراقى الى مقاطعة مصر

ادهم فهمي عبدالحميد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية